توظيف بحوث الفعل للتغلب على مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية في مصر

إعداد

دعاء أحمد عبد السلام*

مقدمـــــــة:

فرض التطور التكنولوجي المذهل لوسائل الاتصال والمعلومات مظهراً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية؛ حيث أصبح الإعلام محوراً من محاور العملية التعليمية، وتم إدراج الإعلام التربوي ضمن التخصصات التربوية، وأصبحت التربية الإعلامية أكثر إلحاحاً في تلك المرحلة خاصة في ظل تصدي المجتمع للبث الإعلامي الخارجي والغزو الثقافي الأجنبي، علاوة على تصدى المجتمع لبعض التحديات المحلية والإقليمية والقضايا الأخرى.

وفي ظل هذه الثورة الإعلامية والمعلوماتية صار لزاماً على المدرسة– باعتبارها المؤسسة الرسمية للتربية– أن تواكب هذه الثورة المعرفية، وأن تبحث عن سبل أخرى تواجه من خلالها الجوانب السلبية للإعلام عن طريق تحديث الإعلام التربوي المدرسي وتطويره لمواجهة التحديات الحضارية المعاصرة(١). ويُعتبر الإعلام التربوي من أعرق الأنشطة المدرسية، وأكثرها قدرة على بناء الشخصية السوية الواعية والمتكاملة للتلاميذ(٢).

كما أن الإعلام التربوي بجانبيه (المقروء والمسموع) لا يخاطب التلميذ وحده، أو المجتمع المدرسي فحسب؛ وإنما يرتبط بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بالمدرسة كذلك؛ فهو يُعد مجالا خصبا يجذب إليه نخبة متميزة من التلاميذ في المدرسة، والذين يتمتعون بحس إعلامي ، ويمتلكون قدرات لغوية أو فنية تحتاج إلى الظهور (٣).

وبذلك فإن ممارسة النشاط الإعلامي داخل المدرسة تنقل التلاميذ من ثقافة الذاكرة– التي تجعل التلميذ مبرمج وغير نشط– إلى ثقافة الإبداع؛ فالتلاميذ المشاركون في الأنشطة تلاميذ إيجابيون قادرون على اتخاذ وإبداء الرأي، وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعي، ونمو الثقة بالنفس(٤)

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير فى التربية تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية

اشراف :– أ. د / بيومى محمد ضحاوى د/ محمد ابراهيم خاطر

وتُعد المرحلة الابتدائية نقطة الانطلاق للتربية الإعلامية؛ حيث ينبغي أن تبدأ منها وربما قبلها؛ وذلك لكونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال، وتمكينهم من الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة، وتنمية المهارات للتعامل مع العلم والمعرفة، واستيعاب لغة العصر وتفهمها (٥).

حيث تُعد هذه المرحلة مرحلة إعداد وبناء لشخصية التلميذ؛ فهي تمثل القاعدة التعليمية الأوسع في أي مجتمع، والركيزة الأساسية التي ترتكز عليها مراحل التعليم التالية، والتي يتزود فيها الأطفال بالعديد من المعارف والمهارات، ويَسْهُل غرس العديد من القيم والأخلاقيات التي تَرْسخ في ذهن الطفل مدى الحياة؛ فتساعده على الاندماج النشط في الحياة، ومواصلة التعليم في مراحل أعلى بالكفاءة نفسها(٦).

كما أكد قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م في مادته رقم (١٧) على أن التعليم الابتدائي يهدف إلى تزويد التلاميذ بالقدر الضروري من القيم، والسلوكيات، والمعارف،مع توثيق الإرتباط بالبيئة المحيطة(٧) .

وعلى الرغم من أهمية مجال الإعلام التربوي في تربية النشء، وتوعيته، وخدمة العملية التعليمية وإثرائها؛ إلا أنه يوجد قصور في ممارسة أنشطته المختلفة داخل المدارس، وخاصة مدارس المرحلة الابتدائية، وعجزه عن الإستجابة لمتطلبات العصر ولمجتمع المعرفة(٨).

أيضاً هناك مجموعة من المعوقات والمشكلات التي تقف حائلاً أمام أخصائي الإعلام التربوي وتعوقه عن تفعيل النشاط الإعلامى بالمدارس الابتدائية بشكل حقيقي وفعّال ؛ ومن أبرز تلك المشكلات: ما يتعلق بضعف دور الإدارة المدرسية بشأن تطبيق نشاط الإعلام التربوي بشكل فعلي،وكذلك ما يتعلق بالتلاميذ أنفسهم، وعزوف الكثير منهم عن المشاركة في النشاط. ومن ناحية أخرى،عدم وعى أولياء الأمور بأهمية ممارسة أبنائهم للنشاط، واعتباره مضيعة للوقت، فضلاً عن عدم التعاون بين جماعة الصحافة المدرسية، وباقي الأنشطة داخل المدرسة ؛لعدم اقتناع زملاء العمل بأهمية نشاط الإعلام التربوى ودوره فى خدمة العملية التعليمية .

وبحكم عمل الباحثة- كأخصائية إعلام تربوي- فهي تعانى تلك المشكلات؛ مما ينعكس بشكل سلبي على أدائها؛ ومن أجل ذلك كان لابد من البحث عن أساليب تربوية جديدة لمحاولة التغلب على تلك المشكلات وتطوير وتنمية الممارسات المهنية. وأصبحت الحاجة ملحة لتطوير البحوث التربوية؛ بحيث تعتمد على أساليب أكثر واقعية وفاعلية في حل مشكلات الميدان التربوي؛ وهنا تبرز أهمية البحوث الإجرائية، أو ما يطلق عليها بحوث

الفعل[٩]. فبحوث الفعل أكثر فاعلية في حل المشكلات الإنسانية من عملية فرض قوانين مُحكمة البناء[١٠].

وانطلاقاً من هذا الاهتمام بالإعلام التربوي، وإدراكاً لدوره الحقيقي والكبير في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة؛ يبرز الاحتياج إلى تهيئة المناخ المناسب لتفعيل هذا النشاط، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى: التعرف على طبيعة نشاط الإعلام التربوي، ووضع خطة مقترحة للتغلب على مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية في ضوء بحوث الفعل الإجرائية.

مشكلة الدراسة، وأسئلتها:

بالرغم من إدراك القائمين على السياسة التعليمية لأهمية الإعلام التربوي، ودوره في تحقيق الأهداف التربوية؛ إلا أن واقع الإعلام التربوي يطالعنا بغير ذلك؛ فلازال الإعلام التربوي يعاني أوجه عجز وقصور في مستوى التطبيق داخل المدارس المصرية بكافة مراحلها التعليمية، وخاصة بالمرحلة الابتدائية.

حيث أكدت بعض الدراسات مثل دراسة(Thomas.Dickson،2000)[١١] ،ودراسة(ايهاب الكفراوى،٢٠٠٥)[١٢] ودراسة(رجب محمد جودة،٢٠١٤)[١٣]،ودراسة (مروة عادل محمود،٢٠١٥)[١٤]. أنه نشاط غير مفعل بشكل حقيقي بالمدارس؛ بسبب وجود بعض المشكلات التي تعوق أخصائي الإعلام التربوي عن القيام بدوره التربوي على أكمل وجه، ، فضلاً عن انحسار النشاط في مجرد أعمال تنفذ لتقدم في المسابقات فقط.

كما قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية بتاريخ (٢٠١٥/٢/١٦) على مجموعة من أخصائي الإعلام التربوي بالمدارس الابتدائية بإدارة الإبراهيمية التعليمية– محافظة الشرقية ؛ وذلك للتعرف على أهم المشكلات، والمعوقات التي تواجههم داخل المدرسة، وتؤثر سلباً على أدائهم، وتعوق تفعيل النشاط الإعلامي على أرض الواقع؛ وقد أسفرت تلك الدراسة الاستطلاعية بأن معظم الأخصائيين قد أجمعوا على وجود مشكلات عديدة تعوق تفعيل نشاط الإعلام التربوي ومنها:

- عزوف الكثير من التلاميذ عن الاشتراك في نشاط الإعلام التربوى بكافة جماعاته واعتباره غير مفيد.
- النظرة السلبية لأولياء الأمور للنشاط الإعلامي وعدم الوعي الكافي لديهم بأهمية نشاط الإعلام التربوي لإبنائهم

- قلة تعاون زملاء العمل من المدرسين في إعداد الأنشطة الإعلامية؛ لعدم اقتناعهم بأهميتها.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن توظيف بحوث الفعل للتغلب على مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية في مصر؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الأطر النظرية لبحوث الفعل في المؤسسات التعليمية؟
٢. ما طبيعة الإعلام التربوي بمدارس المرحلة الابتدائية فى مصر؟
٣. ما خطوات توظيف بحوث الفعل للتغلب على مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بمدارس المرحلة الابتدائية فى مصر؟

- **حدود الدراسة:**

✓ الحدود الموضوعية: تمثلت في دراسة مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بمدارس المرحلة الابتدائية، ودور بحوث الفعل في معالجتها.

✓ الحدود المكانيـــة: تطبق الدراسة في مدرسة الإبراهيمية الابتدائية المشتركة بإدارة الإبراهيمية التعليمية– محافظة الشرقية.

- **منهجية الدراسة، وتشمل:**

– الأسلوب المنهجى:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي؛ لما له من قدرة على دراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة ما،من خلال جمع بيانات كافية ودقيقة عنها، ثم تصنيفها، وتفسيرها، وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج، ودلالات مفيدة بشأن الظاهرة موضوع الدراسة(١٥).

كما استخدمت الباحثة أسلوب بحوث الفعل (البحوث الإجرائية Action Research) كأحد تصميمات البحوث النوعية، فالثنائية في اسم "البحث الإجرائي" تعني أن كلا من البحث والإجراء لا ينفصلان عن بعضهما؛ فيتم صهرهما معا، وهو ما يعطى البحث الإجرائي قوة هائلة لتحسين الممارسات التدريسية؛ وبالتالي تحسين تعلُم التلاميذ (١٦).

- أدوات الدراسة، وعينتها:

تمثلت أدوات الدراسة في: الاستبانات،وصحف التفكر، والمقابلات مع بعض أخصائي الإعلام التربوي بالمدارس

الابتدائية بإدارة الإبراهيمية التعليمية بمحافظة الشرقية وعددها عشرين مدرسة. واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) عشرين أخصائي إعلام تربوي بمدارس المرحلة الابتدائية بإدارة الإبراهيمية التعليمية محافظة الشرقية.

- **أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى:

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة الإعلام التربوي بمدارس المرحلة الابتدائية في مصر ووضع خطة مقترحة؛ للتغلب على مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية في ضوء بحوث الفعل الإجرائية .

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة فيما يلى:

١- مواكبة الدراسة للتطورات الراهنة والمتعلقة بدور الإعلام التربوي، وأهميته المجتمعية.

٢- توضيح إسهامات بحوث الفعل في التغلب على مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بمدارس المرحلة الابتدائية فى مصر.

- **مصطلحات الدراسة:**

(أ) بحوث الفعل:Action Research

لقد تعددت مسميات بحوث الفعل؛ فالبعض ذكرها تحت مُسمى: "البحوث الإجرائية"، والبعض الأخر أطلق عليها "بحوث العمل"، وسميت أيضاً: "ببحوث الفعل"، ورغم هذا التنوع إلا أنه يمكن أن تعرف بحوث الفعل بأنها: طريقة يقوم بها "المعلم الباحث" بإجراءات علمية دقيقة تقوم على ملاحظة دقيقة لمشكلة وصفية تعرض لها؛ بهدف تحسين الإجراءات الوصفية(١٧).

كذلك تُعرف بحوث الفعل بأنها: بحوث توجه مباشرة لخدمة خطط التنمية وتحسين الأداء، ولا تستوجب اختبار نظريات أو تعميمات؛ إنما توجه للمشكلات الفعلية التي يتعرض لها قطاع التعليم بمستوياته المختلفة، وكذلك تتصدى للتجديدات التربوية(١٨).

وتُعرف بحوث الفعل على أنها: التعلم بطريقة العمل؛ حيث يتعرف مجموعة من الناس على مشكلة ما، ثم يقومون بفعل أشياء لحلها، ثم يرون مدى نجاح جهودهم وإذا لم تكن مُرضية يحاولون مرة أخرى(١٩).

وبناءً على ما تقدم، يمكن تعريف بحوث الفعل إجرائياً بأنها:

احدى البحوث التربوية التى يقوم بها الممارسين المهنيين (معلمين، إداريين، مديرين) بمفردهم، أو بالتعاون مع زملائهم داخل المؤسسة التربوية؛ خاصة عندما يواجهون بعض المشكلات في ميدان عملهم؛ بهدف تشخيصها، ومحاولة حلها بطريقة علمية تعتمد على التفكر و التأمل الذاتى للأداء.

(ب) الإعــلام التربــوي: Educational Media

اختلفت توجهات العلماء والباحثين حول تحديد مفهوم الإعلام التربوي، ولم يتفق الباحثون على وضع تعريف محدد وشامل لماهية الإعلام التربوي؛ فالبعض يسميه: "الإعلام التربوي"، وأخرون يسمونه: "الإعلام المدرسي"، أو "التربية الإعلامية". وهذا الخلط يرجع لحداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي، واتساع المفهوم ذاته، وتداخله في العديد من التخصصات

وبناءً على ما سبق ذكره؛ يمكن تناول بعض تعريفات الباحثين لمفهوم الإعلام التربوي وهي كالتالي:

يعرف بأنه : القدرة على فهم واستخدام محتوى وسائل الإعلام الجماهيرية بكفاءة وفاعلية(٢٠).

والإعلام التربوي هو: استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة (المنشورة – المسموعة – المرئية) للتوعية من

خلال الآراء والمعلومات والخبرات والاتجاهات التي تمس النواحي التربوية والعلمية، والثقافية والاجتماعية وكل ذلك

من خلال الاتصال الجماهيري أو الاتصال الشخصي بأي وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة(٢١).

وبناءً على ما تم عرضه؛ يمكن تعريف الإعلام التربوي إجرائياً بأنه: نشاط تربوي يتم من خلاله توظيف وسائل الاتصال المدرسي من إذاعة وصحافة مدرسية وغيرها بطريقة مثلى؛ من أجل إكساب التلاميذ بعض الاتجاهات، والمعارف، والمهارات الإعلامية التي تمكنهم من القدرة على الاستخدام الجيد لوسائل الإعلام العامة والفهم الأمثل للرسائل الإعلامية

- **الدراسـات السابقـة:**

تقدم الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية لكل من مصطلحي الدراسة وهما الإعلام التربوي وبحوث الفعل، وتم عرضهم كالتالى:

(أ) دراسات تتعلق ببحوث الفعل:

1-Classroom research:A tool for preparing pre-service teachers to become reflective practitioners(2010)[22]

١-البحوث من داخل الفصل: أداة لإعداد المعلمين قبل الخدمة ليصبحوا ممارسين متفكرين (٢٠١٠)

استهدفت الدراسة تحليل مشاركة المعلمين قبل الخدمة فى بحث الفعل من خلال التدريب الميداني، وتقييم كيفية تأثير هذه الخبرة على آرائهم فى أبحاث الفصول الدراسية كأداة لتحسين التأمل والتفكر وصنع القرار فى الفصل. واتبعت الدراسة نموذج كالهون الحلقي للبحث الإجرائي والذى تضمن الخطوات التالية: تحديد الفعل، جمع البيانات، تحليل وتفسير البيانات وأظهرت نتائج الدراسة: أن بحث الفعل يطور قدرة المعلمين على استخدام التأمل ممايساعدهم على تحديد المجالات التى تحتاج للتحسين فى مجال عملهم .

٢-تحسين أداء المدرسة باستخدام بحوث العمل في محافظة شمال سيناء(٢٠١٢)[٢٣]

استهدفت الدراسة الوصول إلى إجراءات مقترحة لتحسين أداء المدرسة بمحافظة شمال سيناء باستخدام بحوث الفعل اعتمدت الدراسة أسلوب دراسة الحالة في جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالدراسة، واستخدم الباحث استبانة موجهة إلى عينة من المديرين والوكلاء والمعلمين والأخصائين العاملين بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية العامة بمحافظة شمال سيناء. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن بحوث الفعل يمكن أن تسهم في تحسين أداء مدارس محافظة شمال سيناء بدرجة كبيرة، كما تعكس رغبة أفراد العينة في التغيير، وزيادة فرص نجاح تطبيق بحوث الفعل بالإدارات التعليمية بالمناطق الحضرية مقابل

قلة الاهتمام بنظيرتها في المناطق النائية وأهمية عقد دورات تدريبية للعاملين بالمدارس في محافظة شمال سيناء على استخدام بحوث الفعل بالميدان

٣- استخدام البحث الإجرائي التعاوني في حل بعض مشكلات تدريس العلوم(٢٠١٣)[٢٤].

استهدفت الدراسة اشراك معلمي العلوم فى بحث إجرائي تعاوني؛ من أجل أن يتحملوا مسئولية البحث عن حلول للمشكلات التي تواجههم في تدريسهم للعلوم بأنفسهم. وطبقت الدراسة على خمسة من معلمى العلوم المتطوعين للمشاركة في البحث. وتمثلت أدوات الدراسة في كل من المقابلات وصحائف التفكر واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: تمكن معلمي العلوم المشاركين في البحث من استخدام البحث الإجرائي التعاوني في حل بعض مشكلات تدريس العلوم، وحدوث تحسن في ممارساتهم المهنية لتدريس العلوم، وشجع البحث الإجرائي معلمي العلوم على تأمل ممارساتهم التدريسية ونمى قدراتهم التأملية

٤- تطوير برنامج الأنشطة العلمية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة لتحقيق الفعالية التعليمية للمتعلم (٢٠١٦) [٢٥]

استهدفت الدراسة تطوير تعليم العلوم في المرحلة الابتدائية (برنامج الأنشطة العلمية) للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في ضوء معايير الجيل الجديد من تعليم العلوم (NGSS) وتمثلت أدوات البحث في: استبانات، ومقاب-لات، وملاحظات، وسجل أنشطة المجموعات، وملفات إنجاز التلاميذ. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: الخروج بعدد من المضامين التربوية، ومنها تقديم نموذج إرشادي لتعليم العلوم بالمرحلة الابتدائية في إطار معايير الجيل الجديد لتعليم العلوم في مدارسنا مع اقتناع المعلمين بها، وقيام المعلمين بإجراء بحوث فعل بما يساهم في تنميتهم مهنياً؛ وذلك كله بهدف تحقيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة.

5-Improving primary school practice and school–college linkage in Ethiopia through collaborative action research(2017)[26]

٥- تحسين الممارسات التأملية لدى معلمي المرحلة الابتدائية نتيجة التواصل بين وزارة التعليم ومعاهد إعداد المعلم واستخدام منهجية بحوث الفعل التعاونية.

استهدفت الدراسة تحسين الممارسات التأملية وتطويرها لدى معلمي المرحلة الابتدائية من خلال استخدام منهجية بحوث الفعل. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: تطوير معرفة

المعلمين ومهارات إجراءات تنفيذهم لبحوث الفعل داخل مدارسهم الابتدائية بصورة أكثر تنظيماً؛ مما ساعدهم على تحسين ممارساتهم التأملية في أثناء تدريسهم.

(ب) دراسات تتعلق بالإعلام التربوي:-

1 -Scholastic journalism skills for the 21st century (2013)[27].

١- مهارات الصحافة المدرسية في القرن الحادي والعشرين (٢٠١٣)

استهدفت هذه الدراسة تدريس مهارات الصحافة المدرسية في القرن الواحد والعشرين، ومساعدة كل التلاميذ كيفية العمل في الصحافة المدرسية والمشاركة فيها والوصول إلى مراحل متميزة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى

وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أن التلاميذ المشتركين في جماعة الصحافة المدرسية هم أفضل التلاميذ في الحصول على درجات عالية بالمدرسة ، كما أن لديهم أداء أفضل من أقرانهم المبتدئون في العمل الصحفي

٢- تصور مقترح لدور أخصائي الإعلام التربوي في المدارس الإعدادية في ضوء المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية (٢٠١٤)[٢٨]

استهدفت الدراسة وضع تصور للدور الذى يقوم به أخصائي الإعلام التربوي في نشر المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التي تعوقه عن أداء دوره في نشر مفاهيم التربية الإعلامية.

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت الباحثة منهج المسح الشامل والمسح بالعينة بشقه الميداني. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: نقص الاهتمام بتدريب أخصائي الإعلام التربوي على المفاهيم الحديثة في التربية الإعلامية حيث أفاد ٨٢٪ من أفراد العينة أنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية في التربية الإعلامية، أيضاً (٢٣٪) من أفراد العينة أفادوا بوجود ضعف فى الإمكانات المادية بالمدرسة بينما أفاد (١٩٪) من أفراد العينة بأن عدم تعاون إدارة المدرسة فى تفهم دور الإعلام التربوى من صعوبات إمكانية تطبيق التربية الإعلامية ومفاهيمها ومبادئها ومهاراتها ،كما أفاد حوالى (١٩٪) من أفراد العينة أن الأنشطة الإعلامية غير مفعلة بالمدرسة.

٣- تطويرالإعلام التربوى المدرسي بالمرحلة الابتدائية على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة(٢٠١٥)[٢٩]

استهدفت الدراسة التعرف على واقع الإعلام التربوي بالمدارس الابتدائية، والعوامل التى تؤثر على تمويل هذا النوع من النشاط، مع وضع مجموعة من المقترحات لتطوير إدارة الإعلام

التربوي المدرسي بالمرحلة الابتدائية فى ضوء خبرات المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج المقارن. وتمثلت أدوات الدراسة فى كل من الاستبانات والمقابلات والزيارات الميدانية. واشتملت عينة الدراسة عدداً من أخصائي الإعلام التربوي والموجهين بالمرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: (قلة عدد الأخصائين)، (قلة الدعم المالى والفنى) لمزاولة النشاط، وجمود القرارات الوزارية ، وعدم ربط المجتمع المدرسي بالمجتمع الخارجى، وعدم وضوح رؤية وفلسفة نشاط الإعلام التربوي، وانعدام التدريب لأخصائي الإعلام التربوي، وندرة الأدوات والإمكانات وأجهزة الكمبيوتر المستخدمة داخل المدرسة وتوظيفها لخدمة نشاط الإعلام التربوي.

٤- استخدام الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى ببعض قضايا المجتمع المحلى لدى طلاب المرحلة الإعدادية(٢٠١٦) [٣٠]

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى تأثير استخدام الصحافة المدرسية في تنمية الوعي لدى التلاميذ بأبعاده الثلاثة المعرفي، والوجداني، والمهارى ببعض قضايا المجتمع المحلى واعتمد الباحث على مقياس للوعى بقضايا المجتمع المحلى كأداة للدراسة، اختيار عينة الدراسة من التلاميذو التلميذات، ثم قام بتطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً للمقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للوقوف على فعالية الأنشطة المقترحة في تنمية الوعى بقضايا المجتمع المحلى ،وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية : أن الأنشطة المقترحة تتمتع بمستوى من الفاعلية في تنمية الوعى بقضايا المجتمع المحلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- دور القائم بالإتصال في الإعلام المدرسي في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمفاهيم التربية الإعلامية(٢٠١٧) [٣١].

استهدفت الدراسة التعرف على دور القائم بالإتصال فى الإعلام المدرسي فى تقديم مفهوم جديد إلى التلاميذ، وهو مفهوم التربية الإعلامية، والتعرف على مدى إدراك طلاب التعليم الثانوى لمفاهيم التربية الإعلامية. واعتمدت الدراسة الحالية: الاستبانة كأداة لجمع المعلومات؛ حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة، والتي تمثلت في (٥٤) مفردة على القائمين بالإتصال فى الإعلام المدرسي في المرحلة الثانوية، (٤٥٠) مفردة على طلاب المرحلة الثانوية. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد توصلت للنتائج التالية: أن المشرفين على أنشطة الإعلام المدرسي في المرحلة الثانوية تم إعدادهم أكاديميا وقد ساعدهم الإعداد الأكاديمى على اكتساب بعض المهارات منها: إجادة فنون الإخراج

الصحفي، وفهم أهداف النشاط الإعلامى والعمل على تنظيم المسابقات الإعلامية ومتابعة ما يستجد فى مجال التخصص، كما بينت الدراسة أن نسبة ٤٨.٤٪ من إجمالي عينة الدراسة من الطلاب أصبحوا على دراية بمفاهيم التربية الإعلامية؛ ويرجع ذلك لبعض المؤسسات

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة؛ فإنه يمكن استخلاص بعض التوجهات العامة، لكل محور من محاور الدراسات السابقة وهو كالتالي:

(أ) فيما يتعلق ببحوث الفعل:

- أجمعت معظم الدراسات المتعلقة بهذا المحور– العربية منها والأجنبية– على توضيح طبيعة بحوث الفعل داخل المدرسة، والتعرف على أهم اتجاهات بحوث الفعل ودورها في تحسين ممارسات المعلمين وأهمية دور تلك البحوث في تطوير العملية التعليمية، وتشجيع المعلمين على تأمل ممارساتهم المهنية وتنمية قدراتهم التأملية للذات وخلق الشخصية المهنية المتفكرة مما ينعكس بشكل إيجابي على تطوير الأداء مثل دراسة كلا من:

(Eucabeth Odhiambo,2010)،(كمال عبد الوهاب،٢٠١٢)،(مروة نعمان،٢٠١٣) (،(هيثم أبوليلة،٢٠١٦). (Mulugeta,Yayeh,Worku,2017)

العلاقة بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول طبيعة بحوث الفعل، والتعرف على ماهيتها وتوضيح أهمية دورها في التغلب على بعض المشكلات المهنية التي تواجه كافة العاملين بالحقل التربوي من معلمين ومديرين وإداريين بالمدارس، كما اتفقت أيضاً الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام منهج بحوث الفعل وأدوات الدراسة من ملاحظات واستبانات ومقابلات.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز على مشكلات فئة معينة من المعلمين وهم أخصائي الإعلام التربوي، وفيماسعت لتحقيقه من أهداف وفيما توصلت إليه من نتائج. ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الأسس النظرية لبحوث الفعل، والوقوف على أهم آليات تفعيلها وتطبيقها داخل المدرسة، الفعل والاستفادة من الخبرات الأجنبية في هذا المجال

(ب) فيما يتعلق بالإعلام التربوي:

- **أجمعت معظم الدراسات المتعلقة بهذا المحورأن هناك بالفعل أوجه قصور وعجز في تفعيل نشاط الإعلام التربوي بالمدارس، فلازال الإعلام التربوي يعاني فجوة كبيرة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون عليه فضلا عن وجود مشكلات ومعوقات تؤثر تأثيراً سلبياً على أخصائي الإعلام التربوي وتعوقه عن القيام بأدواره المكلف بها في تفعيل النشاط سواء داخل المدرسة أو خارجها، مثل دراسة(أسماء بكر الصديق،٢٠١٤)، (مروة عادل،٢٠١٥).**
- **كذلك أكدت احدى الدراسات على أهمية الإعلام التربوي، وتأثيره في تنمية مهارة التفكير الناقد والحس الأخلاقي لدى التلاميذ، ومدى تأثير ممارسة الأنشطة الإعلامية على التحصيل الدراسي للتلاميذ وكسب درجات أعلى من ذويهم غيرالممارسين للنشاط مثل دراسة (Stapp, Mary,2013).**
- **وأكدت بعض الدراسات على أن للمدرسة دوراً هاماً فى التربية الإعلامية وهناك حاجة ماسة لبرامج تربية إعلامية داخل المدرسة ،فضلاً عن أهمية دور نشاط الإعلام التربوى فى تنمية الوعى لدى التلاميذ بقضايا المجتمع المحلى مثل دراسة (موسى محمد يونس ،٢٠١٦)**
- **اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال الدراسة؛ حيث تناولت تلك الدراسات واقع الإعلام التربوى وأكدت بالفعل على وجود مشكلات يعانى منها الإعلام التربوي بالمدارس تؤثر بشكل سلبي على أداء أخصائي الإعلام التربوي وتعوقه عن تفعيل نشاط الإعلام التربوي بشكل واقعي. كما اتفقت معها أيضاً في استخدام معظم الدراسات للمنهج الوصفي، وفي أدوات البحث من مقابلات واستبانات وملاحظات، فيما عدا القليل من الدراسات التي استخدمت المنهج المقارن والمنهج التجريبي.**
- **اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث استخدامها البحوث الإجرائية (Action Research) كأسلوب جديد من الأساليب المنهجية العلمية التي يمكن من خلالها وضع خطة للتغلب على مشكلات أخصائي الإعلام التربوي بالمدارس الابتدائية.**

وتسير الدراسة– بعد عرض إطارها العام – وفقاً للخطوات الآتية:

(أ) الإطار النظرى للدراسة:

الأطر النظرية لبحوث الفعل فى المؤسسات التعليمية

الجذور التاريخية لبحوث الفعل :

انقسمت الآراء حول بداية بحوث الفعل إلى اتجاهين: الاتجاه الأول يرى أن كورت ليفينLewin (Kurt) رائد نظرية المجال في التعليم أول من استخدم بحوث الفعل في التربية ويمثل كورت ليفين الأب الروحي لبحوث الفعل، أما الاتجاه الثاني يرى أن استخدام هذا المنهج بدأ في فترة مبكرة عن ليفين وأن جون كولر(John Collier) هو أول شخص صاغ مصطلح بحوث الفعل عام ١٩٣٠ عندما كان يجرى دراساته حول الهنود الحمر(٣٢)

كما تعود بدايات البحث الإجرائي إلى الدعوات التي أطلقها كل من جون ديوي (John Dewey) فيلسوف التربية وفوليت(Follett) حيث نادى ديوي بضرورة قيام المعلمين بأبحاث في فصولهم ومدارسهم(Dewey,1916)، وأكدت فوليت (Follett) على أن الممارسين يجب أن يكونوا قادرين على القيام بأبحاث على أنفسهم في بيئات عملهم(٣٣)

ويعد كورى (Cory)عميد كلية المعلمين بجامعة كولومبيا أول من استخدم بحوث الفعل في مجال التعليم عام ١٩٥٣، وقال أنه يعتقد أن بحوث الفعل هي الأسلوب العلمي في التعليم، وأكد أنه من خلال بحوث الفعل سيصبح إحداث التغيير في الممارسات التربوية ممكناً؛ لأن المعلمين والمربين سيشاركون في البحث وتطبيق النتائج (٣٤).

ومع بداية سبعينات القرن العشرين وقبلها بقليل ظهرت فكرة المعلم الباحث كحركة في مجال التعليم الثانوي بالمملكة المتحدة، وذلك من منظور يهتم بألا يقتصر دور المعلم الممارس في الفصل على مجرد التدريس بل يمتد ليمارس عملية البحث وبالتالي تصبح العملية التعليمية نشطة وهنا لا يتوقف المعلم عن ممارسة التقويم المستمر للأداء(٣٥).

وتعتبر بحوث الفعل الإجرائية من أبرز الوسائل والمداخل لتنمية المعلمين مهنياً داخل مدارسهم إلى جانب أنها تعمل على زيادة الدافعية الذاتية للمعلمين نحو مواجهة المشكلات التي تعترضهم، حيث تهدف إلى انخراط المعلمين مع الزملاء لمناقشة الأفكار والمعارف المهنية ، وفهم الممارسات القائمة وتأمل نتائجها ثم تطويرها وتعديل ما وراءها من معارف نظرية، ومن ثم اتخاذ القرارات بشأن الأفعال المناسبة تجاهها(٣٦).

أهداف بحوث الفعل:

لبحوث الفعل مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها ويمكن عرضها في النقاط التالية (٣٧):

- تكوين الشخصية المهنية المتفكرة و تحسين الأداء في المدارس.

- تنمية روح حل المشكلات لدى الممارسين في الميدان التربوي.
- خلق فرص للتنمية المهنية للعاملين في الميدان التربوي و بناء ثقافة مهنية في المؤسسات التربوية
- تكوين مجتمعات تعلم في الصفوف الدراسية والمدارس والمناطق التعليمية وربما المجتمع ككل.

أهمية بحوث الفعل:

لبحوث الفعل أهمية خاصة في مجال التعليم بمراحله المختلفة وتتمثل في الآتي[٣٨] :

١-تعد بحوث الفعل طريقة لتحسين الأداء بالمدرسة، من خلال تشجيع مدير المدرسة والعاملين معه على أن يكونوا على وعى بممارساتهم وقادرين على نقدها وتغييرها إن لزم الأمر.

٢- تركز على المشكلات التعليمية التي تواجهه المدرسة ، وترتبط تلك المشكلات بأداء كل من بالمدرسة من مديرها، والعاملين بها وبإمكانها وضع مخطط لتحليل المشكلة وطرح الإجراءات الممكنة لعلاجها .

٦- تعد من البحوث التساهمية من حيث إنه يشغل كل من يعمل بالمدرسة في حقله المعرفي الخاص به. كما أنها تعد من البحوث التعاونية التي تشغل أفراداً أخرين كجزء من بحث تشاركي

أنواع بحوث الفعل:

ويمكن تصنيف بحوث الفعل في التربية إلى ما يلي[٣٩]:

١- بحوث الفعل الفردية: Individual Action Research

هو البحث الذى يقوم به الممارس المهني داخل حجرة الدراسة ويتناول فيه مشكلة معينة ترتبط باستراتيجيات التدريس، أو المناهج التعليمية، أو الإدارة داخل الفصل الدراسي وهذا البحث يقوم به معلم واحد على مستوى شعبة واحدة بهدف استقصاء أمر ما أو دراسة مشكلة معينة. أو إحداث تغيير فى أدائه بهدف تحسين تعلم تلاميذه. والمعلم الذى يشارك في البحوث الفردية قد يحصل أو لا يحصل على الدعم الخارجى من الزملاء والإدارة فى المشاركة فى مناقشة موضوع بحث الفعل.

٢- بحوث الفعل التعاونية:Collaborative Action Research

وهو البحث الذى يتعاون في إجرائه عدد من الممارسين المهنيين ، ويركز على مشكلات تحدث داخل حجرة الدراسة وقد يشارك في البحث إداريون أو أساتذة من الجامعة؛ بهدف استقصاء أمر ما أو دراسة مشكلة أو إحداث تغيير في أدائهم داخل الصف الدراسي بهدف تحسين جميع شعب الصف. كما يستطيع المعلمون القائمون بالتدريس في نفس المستوى الدراسي أن يعملوا معاً ويقوموا بتشكيل فرق بحثية إجرائية ، وقد يتكون الفريق في أصغر صوره من اثنين من المعلمين أو قد يتكون في أكبر صوره من فريق من المعلمين والإداريين يتعاونون مع أساتذة الجامعات أو المراكز البحثية، ويتبع الفريق نفس دورة البحث والاستقصاء التي يتبعها البحث الفردي .

٣- بحوث الفعل على مستوى المدرسة: School-wide Action Research

هو بحث يشارك فيه جميع الممارسين المهنيين، بهدف حل مشكلة ما أو تحسين أدائهم من أجل تحسين تعلم جميع تلاميذ المدرسة، وقد يختار المشاركون في البحث مشكلة ما ذات اهتمام مشترك ثم يقومون بجمع البيانات وتنظيمها وتفسيرها وقد يجمعون بيانات أخرى من مدارس أو مناطق تعليمية أخرى، أو من دراسات سابقة، ويقومون بتحليل تلك البيانات ليتوصلوا إلى قرار بشأن ما سوف يتخذ من إجراءات

٤- بحوث فعل على نطاق المنطقة التعليمية : District-wide Action Research

يمكن أن تكون مفيدة جدا للمدرسة والمجتمع، ولكنها تتطلب الكثير من التنظيم ومزيد من الموارد أكثر من البحث الفردي أو على مستوى المدرسة. فهي تتطلب قدرا كبيرا من التواصل والالتزام من جميع أصحاب الشأن. ففعالية البحوث الإجرا ئية على نطاق المنطقة التعليمية يمكن أن يؤدي إلى إصلاح منهجي حقيقي يعود بالفائدة على الجميع المعلمين والتلاميذ .

وبهذا يمكن القول بأن بحوث الفعل بالتأكيد بحوث تشخيصية قائمة على مواجهه المشكلات الخاصة بالمؤسسات التعليمية والعاملين بها من معلمين وإداريين ومشرفين ،فضلا عن كونها بحوث تطويرية تبحث عن كل ما هو جديد ومفيد للمدرسة، من أجل تجويد وتحسين الممارسات التربوية

سادساً: مجالات بحوث الفعل:

تتعدد المجالات التي تستخدم فيها بحوث الفعل بصورة عامة وفي مجال التربية بشكل خاص حيث أن الواقع التربوي ملئ بالمشكلات العديدة والتي تستدعى الدراسة والبحث وتلك المجالات تتمثل في الآتي [٤٠]:

١. مشكلات إدارية تتعلق بالعناصر التربوية (الهيئة التدريسية، الهيئة الإدارية، التلاميذ)
٢. مشكلات مادية تتصل ببيئة المدرسة ومرافقها (الحديقة ، المكتبة، المختبر...)
٣. مشكلات اجتماعية تتصل بالتفاعلات البيئية والتواصل بأنواعه وعلاقة المدرسة بالمجتمع.
٤. مشكلات تربوية (تعليمية أو تعلمية) تتصل بالمناهج أو طرائق التدريس والضعف في تحصيل الطلبة

وهناك من يرى أن مجالات بحوث الفعل يمكن تلخيصها في النقاط التالية[٤١]:

- طرق التدريس، واستبدال الطريقة التقليدية بواسطة طريقة الاكتشاف.
- التنمية المهنية المستمرة للمعلمين؛ لتحسن مهارات التدريس وتطوير أساليب جديدة للتعلم.
- الاتجاهات والقيم والمبادئ السائدة بين المشاركين في العملية التعليمية وتشجيع مواقف أكثر إيجابية في العمل أو تعديل قيم التلاميذ بشأن بعض جوانب الحياة.
- الإدارة وزيادة فعالية بعض الجوانب الإدارية في الحياة المدرسية.

أدوات بحوث الفعل:

يعتمد البحث الإجرائي على مجموعة من الأدوات التي تساعد الباحث على جمع المعلومات ومنها:

- **الملاحظة:**

هي نشاط يقوم به الباحث لمشاهدة موقف معين وتسجيل ملاحظاته بطريقة منهجية، حيث يحدد الباحث جانب السلوك الذى يخضع للملاحظة بدقة ووضوح[٤٢] . وتكون الملاحظة عن طريق الصور، قوائم الملاحظة، أشرطة الفيديو، مقاييس التقدير المتدرجة[٤٣].

- **المقابلة:**

وهي عبارة عن المحادثات التي يقوم خلالها الباحث بطرح عدد من الأسئلة على من يقابله، وهي أسئلة تتعلق بموضوع البحث بهدف فهم أعمق للمشكلة والحصول على معلومات تفيد الباحث في تفسير المشكلة؛ ومن ثم مساعدته على إيجاد الحلول البديلة وقد تكون المقابلة عبارة عن أسئلة مفتوحة الإجابة أو مقيدة الإجابة أو خليط منها وقد تكون المقابلة فردية أو جماعية (٤٤).

- **تحليل المحتوى :**

وهو يساعد الباحث على تحليل محتوى الوثائق وهى مصادر جاهزة للمعلومات كدرجات تحصيل التلاميذ وخلفياتهم الأسرية، والسجلات القصصية وهي توثق ملاحظات متميزة عن التلاميذ يقوم بتسجيلها المعلم بصفة دورية، يوميات المعلم وصحائف التفكر وهي صحائف يعكس فيها المعلم آرائه الشخصية ومشاعره حول المواقف والظواهر التي تدور حوله بعد أن يتفكر فيها وتعد مصدر مهم للبيانات(٤٥) .

- **دراسة الحالة:**

هو أسلوب هام يستخدم في البحوث الإجرائية ، حيث يزود الباحث بمعلومات دقيقة عن الحالة التى يدرسها، وهذه الحالة يمكن أن تكون سلوك متعلمين أو مشكلة في البيئة الصفّية، أو طريقة تدريس أو غيره من الحالات في المجتمع التعليمي، ودراسة الحالة ذات طبيعة كيفية وهي تمثل أداة للحصول على المعلومات(٤٦).

- **المسوحات والاستبانات:**

هي مجموعة من الأسئلة المقننة والتي تدور حول جانب محدد من مظاهر شخصية الفرد، وتكون مكتوبة بشكل منظم، ويقوم الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة للعديد من الأشخاص غالبا ما تكون الأسئلة والإجابة مكتوبة، وتفيد الاستبانات في جمع عدد من المعلومات من عدد كبير من الأشخاص، ولفهم اتجاهات التلاميذ
وأفكارهم ومشاعرهم، وتسمح للتلاميذ بالإجابة دون الكشف عن هويتهم(٤٧).

كما يجب أن يراعى المعلم في جمع البيانات التحقق من المعلومات التي تم جمعها باستخدام مصادر بيانات متعددة ومتنوعة أي جمع البيانات من ثلاثة أنواع أو أكثر من مصادر البيانات حول نفس السؤال وهو ما يعرف بالتثليث، ويمكن التحقق من مصداقية البيانات بإشراك عدد من الناس لتفسير البيانات التي تم جمعها (٤٨)

وبهذا العرض تكون قد تمت الاجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو ما الأطر النظرية لبحوث الفعل فى المؤسسات التعليمية؟

(ب) طبيعة الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية :

يشهد العالم منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين ثورة تكنولوجية هائلة في مجال الاتصالات والمعلومات تجسدت بشكل كبير في شبكات الأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية، مما فرض على العالم الدخول إلى عصر جديد ومرحلة جديدة، هذا التطور الهائل والمستمر انتقل على أثره الإعلام بكافة وسائلة من طور إلى طور حيث شهد تغيرات كثيرة كان لها أكبر الأثر على وسائلة (٤٩).

ويعد النظام الإعلامي الدولي من أخطر وسائل العولمة على ثقافة الشعوب وحضارتها وإذا كان هذا التأثير يقع على المجتمع بشكل عام فهو أعمق وأخطر على النشء الذى يمثل المستقبل (٥٠).

ومع عولمة الإعلام يزداد هذا الخطر ويتعمق ويعلم من يسيطرون على الإعلام أن الأطفال هم المستقبل وللإعلام تأثيره الكبير عليهم فغداً سيشب الأطفال ليصبحوا رجال المستقبل وقد ضاعت هويتهم وهوية المجتمع في ظل تعرضهم لوسائل الإعلام في عصر العولمة (٥١). لذلك يحرص كل مجتمع على أن ينشأ أطفاله في إطار مجموعة من الأخلاق والقيم التي ارتضاها لأفراده في إطار دينهم وتراثهم وأعرافهم، ولكن مع تطور وسائل الإعلام والإنفتاح على قنوات متعددة من مجتمعات مختلفة بدأ الأطفال يتعرضون لأنماط جديدة ومختلفة من القيم والأخلاقيات الوافدة إليهم(٥٢) .

وبالفعل بدأت عمليات تنظيم التربية الإعلامية داخل المدارس ليزداد الاعتراف بها في الكثير من دول العالم، وزاد الاهتمام بالتربية الإعلامية نتيجة إدراك المجتمعات لدورها في حماية أطفالها ومستقبلهم وأهمية البحث عن سلوك لتقليل تأثيرات الإعلام السلبية، ويدعم هذا الاتفاق التربويون والإعلاميون وكثير من الأطباء والمدافعين عن صحة وسلامة المجتمع حيث أن التربية الإعلامية بإمكانها أن تظهر تأثيراً حامياً وواقياً ضد الاتجاهات غير السليمة وغير الصحية المقدمة في وسائل الإعلام(٥٣).

أيضاً نالت التربية الإعلامية اهتماماً كبيراً من قبل العديد من الدول والمنظمات الدولية خاصة اليونسكو التى قامت عام ٢٠٠٤م بإنشاء "المنظمة الدولية للتربية الإعلامية" التي تقدم الكثير من الجهد للترويج لتعليم التربية الإعلامية بالمدارس بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الجامعة في مختلف دول العالم(٥٤)

حيث يعد الطفل فى تلك المرحلة صفحة بيضاء ننقش عليها من خلال التجارب ،فكلما كانت تجاربنا منطلقة من صميم الجوانب القيمية والأخلاقية النابعة من صميم تراثنا الحضاري

كلما زادت مقاومتنا للمد الثقافي العابر للحدود في ظل سماء مفتوح وهذا لا يجعلنا أن نغلق الباب أمام القادم إلينا ولكن يجب علينا مراعاة ذلك وفقا لثقافتنا وقيمنا(٥٥).

أهداف الإعلام التربوى بالمرحلة الابتدائية:

تعددت أهداف الإعلام التربوي ما بين أهداف عامة، وأهداف خاصة؛ وتتمثل تلك الأهداف فى النقاط التالية(٥٦):

- تنمية مشاعر الولاء والانتماء للوطن وتقديم ثقافة عامة مناسبة للطلاب مع تنمية الجوانب الثقافية والفنية لديهم، مع ربط التلميذ بالبيئة المحلية والمجتمع العربي والخارجي وغرس روح العمل التعاوني وتشجيع التعلم الذاتي ما بين التلاميذ،
- تدريب التلاميذ على ممارسة التفكير العلمي وحرية التعبير عن الرأي، وتعويدهم النقد الذاتى والبناء واحترام الرأي الآخر، وتنمية الميول الأدبية والتذوق الجمالي، وإكسابهم مهارات العمل الصحفي والإذاعي والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات ودفعهم للقراءة والاضطلاع.
- التنسيق بين المؤسسات التربوية والإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة ، مع إبراز دور المدرسة والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها (٥٧).
- تبنى القضايا التربوية والمنهجية الطلابية و معالجتها إعلاميا، والمساهمة في تحقيق التواصل الدائم مع

المجتمع من خلال نشر الأخبار، وتزويد الرأي العام بالأخبار الصحيحة عن القضايا والأحداث المجتمعية(٥٨).

متطلبات نجاح الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية:

هناك عدد من المتطلبات اللازمة لنجاح الإعلام التربوي داخل المدارس، وهي على النحو التالي(٥٩):

- ❖ برامج الإعلام التربوي لابد أن تكون قائمة على أساس علمي، وأن الأخصائين أو المدرسين هم الدعامة الأولى للنهوض بتلك البرامج.
- ❖ التخطيط الجيد لإعداد ورش عمل ومؤتمرات وعمل تغطية إعلامية لازمة؛ لتنمية هذا المجال وانتشاره على نطاق واسع.
- ❖ الإعداد لبرامج التدريب بالمدارس في المراحل التعليمية المختلفة جزء مكمل للارتقاء بالإعلام التربوي؛ مع ضرورة توافر خبراء ومتخصصين في مجال الإعلام التربوي

بالمدارس لمتابعة مدى تطبيق تلك البرامج؛ حيث يستلزم عدداً كبيراً من ذوى الخبرة والمهارة فلابد من تعاون كل الفئات لتحقيق النجاح المطلوب من أساتذة، وأولياء الأمور، والباحثين والمشتغلين بالإعلام عامة.

وظائف الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية:

في ضوء الوظائف العامة للإعلام ووظائف التربية تتحدد مجموعة أخرى من الوظائف للإعلام التربوي داخل الحقل التعليمي، وتتمثل في الآتي :

١- (التقديم الإخباري والمعلوماتي)

ونقصد بالإعلام معنى "الإخبار والإبلاغ" التي تشمل حقائق المعلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء الصحيحة والصادقة سواء في المجتمع أو المدرسة والإعلام لا يقتصر فقط على نقل وشرح ومناقشة الأخبار وتقديم عناصر المعرفة، ولكن أيضاً يتيح التعبير عن الأفكار والآراء ووجهات النظر؛ بما يساعد على تفهم الظروف والأحداث الجارية ويتيح لهم فرصاً متجددة من المعارف والمعلومات(٦٠) .

٢- التثقيـف :

يسهم الإعلام التربوي في نقل التراث وتثقيف التلاميذ؛ ويتأتى ذلك من خلال إثراء معارفهم فى الحياة العامة التي تحيط بهم مما يساعد على النمو المتكامل للتلميذ ليكون فرداً قادراً على العيش في المجتمع (٦١).

٣- غرس القيم التربوية والسلوكية :

وذلك من خلال متابعة سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة، والتأكيد على ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها والمحافظة على سلوكياته كطالب علم وذلك من خلال غرس القيم والأخلاق الكريمة مثل احترامه لوالديه و لزملائه وولائه لوطنه، وحفاظه على النظام والنظافة متعاوناً في الخير متصفاً بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل(٦٢).

٤- تنمية الوعي الإعلامي :

ويقوم الإعلام بتنمية قدرات التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة على استخدام وسائل الإعلام داخل المدرسة من خلال التعرض والتعامل بوعى ليتفهموا هذا الاستخدام، وهذا التعامل بعقول ناضجة متفتحة وأفكار واعية بالإضافة إلى السلوكيات الصحية والضارة إزاء التعرض الإعلامي وترشيد التعرض لهذه الرسائل من خلال بناء الفكر الاتصالى لدى التلاميذ، وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية(٦٣) .

٥- التعليم:

يساهم الإعلام التربوي في العملية التعليمية؛حيث يعتبر عنصراً هاماً، ومكملاً للمناهج الدراسية بما يمتلكه من إمكانات وقدرات فائقة، فضلاً عن اختلاف وسائله؛حيث يعد خبرة تعليمية متقنة التخطيط ويستخدم موارد لا تتوافر في الصف الدراسي العادي مثل المقابلات المتنوعة والتخيلات؛ وبذلك يسهم بدور كبير وفعال في تحقيق الأهداف التعليمية(٦٤). كما يساهم الإعلام التربوي في تبسيط بعض المفاهيم وتوجيه التلاميذ للطرق المثلى للمذاكرة فهو عنصر مكمل للمناهج الدراسية(٦٥).

وبناء على ما سبق عرضه فإنه قد تمت الإجابة على التساؤل الثانى من تساؤلات الدراسة الحالية ألا وهو: ما طبيعة الإعلام التربوي بمدارس المرحلة الابتدائية فى مصر؟

ثانياً: الإطار التطبيقى للدراسة:

(أ) اجراءات الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الحالية أدوات عديدة للبحث منها: الاستبانة، والمقابلات ، وصحف التفكر.

١ – المقابلات:

إن الهدف من تلك المقابلات هو معرفة وجهات نظر المشاركين فى البحث، فهذه المقابلات تمدنا بخبرات أعضاء المجموعة حول موضوع معين أو ظاهرة معينة. وقد استخدمت الدراسة الحالية المقابلات كأداة لجمع البيانات حول مدى تفعيل نشاط الإعلام التربوى بمدرسة الإبراهيمية الابتدائية المشتركة،وتحديد بعض المشكلات والمعوقات التى تواجه أخصائى الإعلام التربوى داخل المدرسة تلك المقابلات تمت بالتعاون مع أعضاء فريق البحث كلاً حسب المهام المكلف بها وتم تحديد مكان وموعد المقابلة مسبقاً مع بعض الأطراف المعنية بالبحث من موجهي وأخصائى الإعلام التربوى بمدارس المرحلة الابتدائية وتمثلت عينة الدراسة فى (٢٠)عشرين أخصائى اعلام تربوى بإدارة الإبراهيمية التعليمية محافظة الشرقية، وأسفرت نتائج تحليل تلك القابلات عن الأتى:

- عدم اقتناع زملاء العمل داخل المدرسة بأهمية نشاط الإعلام المدرسي للعملية التعليمية.
- النظرة السلبية لأولياء الأمور لنشاط الإعلام التربوى واعتباره غير مفيد وهام لأبنائهم.
- احجام الكثير من التلاميذ عن المشاركة فى النشاط واعتباره مضيعه للوقت

٢- الوثائق: صحف تفكر الباحثة، وصحف تفكر فريق العمل

وتعد تلك الوثائق من المصادر الأساسية للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإثراء موضوع البحث فهي إما أن تكون مكتوبة أو مرئية(٦٦).

ومن خلال دراسة وتحليل ماتم تدوينه بتلك الصحف من ملاحظات وتأملات أعضاء فريق البحث تبين أن هناك اتفاق مشترك حول وجود بعض المشكلات التى تعوق أخصائى الإعلام التربوى عن تفعيل النشاط بصورة واقعية. وقد تمثلت تلك المشكلات فى الآتى:

- **ضعف الوعى لدى زملاء العمل من المعلمين داخل المدرسة بأهمية نشاط الإعلام التربوى لعدم اقتناعهم بدوره فى خدمة العملية التربوية فضلاً عن إحجامهم عن المشاركة.**
- **النظرة السلبية لآولياء الأمور لنشاط الإعلام التربوى وحث أبنائهم على عدم المشاركة واعتباره مضيعه للوقت ويعطل أبنائهم عن التفوق والتحصيل الدراسى.**
- **قلة الحوافز التشجيعية من قبل الإدارة المدرسية لتشجيع التلاميذ وتحفيزهم على المشاركة فى الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.**
- **احجام التلاميذ عن المشاركة فى نشاط الإعلام التربوى لعدم احساسهم بوجود مايثير اهتمامهم فى هذا النشاط**

وانطلاقاً من تلك التأملات والملاحظات التى سجلتها كلاً من الباحثة وبعض أعضاء فريق البحث بصحف التفكر الخاصة بهم، وتأسيساً لما سبق عرضه فقد أسفرت الدراسة بشقيها النظري والميداني عن مجموعة من النتائج من خلال تحليل إجابات أفراد العينة وتفسيرها وقد تمثلت تلك النتائج في الآتي:.

١- لازال هناك قصور فى دور الإدارة المدرسية في تفعيل نشاط الإعلام التربوي لعدم اقتناعها بأهمية النشاط ودوره فى خدمة العملية التعليمية.

٢- عدم اقتناع زملاء العمل من المعلمين بأهمية نشاط الإعلام التربوي ودوره في خدمة العملية التعليمية، واحجامهم عن المشاركة في النشاط وتحريض التلاميذ على عدم المشاركة.

٣- محدودية الموارد المالية الخاصة بنشاط الإعلام التربوي نتيجة ضعف الميزانيات الخاصة بالنشاط، وعدم القدرة على توفير مصادر أخرى للتمويل.

٤- عزوف الكثير من التلاميذ عن المشاركة فى الأنشطة الإعلامية بالمدرسة؛ حيث ينظرون إليها على أنها غير مفيدة لهم ولم يجدوا في النشاط ما يثير اهتمامهم ويجذب انتباههم مع قلة الحوافز التشجيعية.

٥- النظرة السلبية لأولياء الأمور لنشاط الإعلام التربوي وعدم اقتناعهم بأهميته لأبنائهم واعتباره مضيعة للوقت وتأسيساً لما سبق ؛عرضه يتضح مدى الاتفاق بين كل ماتم جمعه من بيانات ومعلومات سواء من خلال المقابلات ، وبين ماتم دراسته و تحليله من ملاحظات وتأملات أعضاء فريق البحث المدونة بصحف التفكر، والتأكد من وجود قصور شديد فى تفعيل نشاط الإعلام التربوى بمدارس المرحلة الابتدائية

وانطلاقاً من ذلك؛ سوف تتناول الدراسة الحالية أكثر المشكلات إلحاحاً والتى يمكن اخضاعها للدراسة من حيث أنها مشكلة واقعية ، ويمكن التغلب عليها فى ضوء الإمكانات المتاحة، ومعالجتها من خلال توظيف بحوث الفعل الإجرائية وهذا ماسوف يتناوله المحور التالى:

(ب) خطة توظيف بحوث الفعل للتغلب على مشكلات أخصائي الاعلام التربوى:

وبالفعل حدد أعضاء فريق العمل بالتعاون مع الباحثة أكثر المشكلات الملحّة التي يرون أنها تؤثر تأثيراً سلبياً على أدائهم وتعوقهم عن تفعيل نشاط الإعلام التربوي بشكل حقيقي وفعال وهذه المشكلات يمكن أن يقوموا ببحثهامن خلال توظيف بحوث الفعل، وتتمثل تلك المشكلات في التالي:

عزوف التلاميذ عن المشاركة في جماعات نشاط الإعلام التربوي واعتباره غير مفيد .

١- مرحلة التخطيط (تحديد المشكلة، وإدراكها)

بدأت الباحثة بالتعاون مع فريق العمل في تحديد مشكلة البحث وتأملها؛ من أجل الوصول لحلول مناسبة لتلك المشكلة وهي عزوف التلاميذ عن المشاركة في جماعات نشاط الإعلام التربوي لعدم شعورهم بأهميته لديهم، ووضَع الفريق البحثي بعض الفروض والتصورات التي يمكن من خلالها التغلب على تلك المشكلة وحلها بصورة فعالة من خلال بعض المناقشات والحوارات سواء بصورة مباشرة وجها لوجه أو من خلال المكالمات الهاتفية؛ وقد أسفرت تلك المناقشات عن طرح بعض الفروض التي يمكن من شأنها معالجة تلك المشكلة وهي:

- تقديم بعض الحوافز التشجيعية للتلاميذ في طابور الصباح من هدايا وشهادات تقدير وتكريمهم في الطابور أمام زملائهم ومعلميهم وفى حضور أولياء أمورهم.
- إعداد لوحة شرف خاصة بنشاط الإعلام التربوي وعرض صور التلاميذ المتميزين في أي جماعة من جماعات النشاط.

٢- مرحلة التنفيذ:

بدأ الفريق البحثي بالتعاون مع الباحثة في تطبيق تلك الفروض؛حيث تم تكريم بعض التلاميذ الموهوبين وأصحاب الأداء المتميز في كل من نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية في طابور الصباح، وتم توزيع بعض الجوائز المادية عليهم من قبل مدير المدرسة وبعض شهادات التقدير في حضور كل من معلميهم وبعض أولياء الأمور وزملائهم من التلاميذ، كما تم وضع صور لهؤلاء التلاميذ بلوحة الشرف الخاصة بنشاط الإعلام التربوي في مكان واضح وبارز للجميع تقديراً وتكريماً لهم على مشاركاتهم المتميزة في نشاط الإعلام التربوى

٣- الملاحظة:

بدأت الباحثة في تدوين ملاحظاتها من خلال صحائف التفكر الخاصة بها عن مدى استجابة وردود أفعال التلاميذ وتعليقاتهم عما حدث لهم من تكريم وتقدير لهم في طابور الصباح، كما قامت بتجميع ملاحظات فريق العمل أيضا؛ وذلك لتفسير ما تم جمعه من معلومات وبيانات وتحليلها بالتعاون مع الفريق البحثي.

وقد أكدت النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات التي تم جمعها أن مستوى استجابة التلاميذ للمشاركة في النشاط الإعلامي بالمدرسة قد زادت نسبته، وأن نظرتهم للنشاط بدأت تتغير بشكل إيجابي خاصة بعد ما شعروا بالسعادة والفرحة أثناء تكريمهم أمام زملائهم ومعلميهم. كما كان لحضور أولياء الأمور أثناء تكريم أبنائهم أثراً إيجابياً على نفسية التلميذ فكان محفز وداعم قوي له ، فهي إما أن تكون محفز له أو عائق يجعله يعزف عن المشاركة، وهذا يتوقف على مدى ثقافة الأسرة ومستواها التعليمي والاجتماعي.

٤- مرحلة تقويم للنتائج:

وبذلك انتهت دورة بحث الفعل هذه بالقدرة على حل مشكلة عزوف التلاميذ عن المشاركة في نشاط الإعلام التربوي. وبدأت الباحثة بالتعاون مع فريق العمل في كتابة تقرير

البحث وأوضحت لهم الشروط الواجب توافرها في التقرير وأهم الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند كتابة التقرير. وضرورة الإلتزام بأخلاقيات البحث من ضرورة إعلام إدارة المدارس التي يعملون بها بنتائج البحث وما تم الوصول إليه من نتائج ومعرفة ماهية بحوث الفعل وطبيعة تلك البحوث التي يقوموا بإجرائها وأهدافها، فضلاً عن أهمية إخفاء هوية المشاركين بالبحث والتأكيد لهم على سرية البيانات وأنها تستخدم لأغراض البحث فقط.

كما أسفرت نتائج تطبيق خطة بحوث الفعل الإجرائية التى تم تطبيقها داخل مدرسة الإبراهيمية الإبتدائية المشتركة، عن قدرتها فى التغلب على بعض مشكلات أخصائى الإعلام التربوى بمدارس المرحلة الابتدائية ومنها مشكلة عزوف التلاميذ عن المشاركة في جماعات نشاط الإعلام التربوي واعتباره غير مفيد.

وتمثلت نتائج تطبيق خطة بحوث الفعل فى الأتى:

- اقبال شديد وملحوظ من قبل تلاميذ المدرسة على المشاركة فى نشاط الإعلام التربوى بكافة جماعاته، بالإضافة إلى تقديم بعض التلاميذ لأفكار جديدة و مبتكرة لتطوير وتجديد جماعات النشاط من وحى خيالهم وتصوراتهم المبدعة. ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط ، فقد تم ملاحظة سرعة استجابة التلاميذ للمشاركة فى النشاط الصيفى بفترة الإجازة الصيفية واقبالهم على المدرسة للمشاركة فى نشاط الإعلام التربوى بشكل خاص وهذه ظاهرة جديدة لم تشهدها المدرسة من قبل فالنشاط الصيفى كان يفعل بالمدارس على الورق فقط دون مشاركة فعالة وحقيقية من التلاميذ.

المراجع

١) منير عبد الرحيم يوسف، **العوامل المؤثرة في دور أخصائي الإعلام التربوي في مرحلة التعليم الثانوي العام في مواجهة التحديات الحضارية المعاصرة ، دراسة ميدانية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٢م. ص٥.

٢) محمد فؤاد زيد، **العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص١.

٣) هيثم ناجى عبد الحكيم، **الكفيف والسياسة، دراسة في دور الإعلام المدرسي** ،المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص٦٨-٦٩.

٤) حسن شحاته، **النشاط المدرسي مفهومة ووظائفه ومجالات تطبيقه**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،٢٠٠٢،ص ١٩.

٥) حسين كامل بهاء الدين، **التعليم والمستقبل**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٨.

٦) صلاح الدين محمد توفيق وآخرون، **فلسفة التعليم الأساسي الإلزامي أصول نظرية، خبرات عالمية، تجديدات تربوية**، الدار الهندسية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٥.

٧) وزارة التربية والتعليم، **القرار رقم ١٣٩ لسنة١٩٨١، مادة رقم (١٧)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨١م.**

٨) هبة إبراهيم جودة ، **تطوير إعداد أخصائي الإعلام التربوي بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢م، ص ٢.

٩) بيومي محمد ضحاوي، **مقدمة في مناهج البحث**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٨٠.

١٠) جين ماكنيف، **ترجمات في مجال البحوث الإجرائية**، ترجمة اسماعيل الفقعاوي، مركز القطان للبحث التربوي، فلسطين،٢٠٠١،ص ٩.

11) Thomas, Dickson ," **Mass Media Education in Transition, Preparing for 21Century"**, contributors, Lawrnece Erlbaum Associates Publishers, Mahwah, New Jersey,2000,p.170.

١٢) إيهاب عبد الرحمن الكفراوى، **دور أخصائى الإعلام التربوى فى المدرسة الثانوية فى مصر**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤،ص ١٢٠

١٣) رجب محمد جودة، **تفعيل الدور التربوي لأخصائي الصحافة المدرسية بجمهورية مصر العربية, دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير, كلية التربية,جامعة بنها, ٢٠١٤،ص ١٩٥.

١٤) مروة عادل محمود محمد، تطوير **الإعلام التربوى المدرسى بالمرحلة الابتدائية على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنوفية، ٢٠١٥،ص ١١١.

١٥) بيومى محمد ضحاوى ،**مقدمة فى مناهج البحث**، مرجع سابق، ص ص ٤٣-٤٤.

١٦) عبد اللطيف حسين حيدر،**البحث الإجرائي بين التفكر والممارسة المهنية وتحسينها**، دار القلم،الإمارات،٢٠٠٤، ص ص٨١ -٨

١٧) نايفة قطامى، **مهارات التدريس الفعال**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٤، ص ٣٩١.

١٨) السيد على شتا،**البحوث التربوية والمنهج العلمى** ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١١٠.

19) Rory O'Brien, An overview of the methodological approach of action research ,Retrieved from: http:/ www.web.net/~robrien/papers/arfinal html, Access Date: 20/1/2016

20) Stanly J. Baran "**Introduction to Mass Communication** , Media Literacy and Culture" ,Mayfield Publishing Company ,Toronto ,1999,pp 48-49.

٢١) على إمبابى، **الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية،" التحرير ،الإخراج ، الإصدارات، المسابقات**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٥.

22) Eucabeth Odhiambo ," Classroom research : A tool for preparing pre-service teachers to become reflective practitioners",**Journal of instructional pedgogies,** Vol.4,No.1,2010.

٢٣) كمال عبد الوهاب أحمد،" تحسين أداء المدرسة باستخدام بحوث العمل في محافظة شمال سيناء"، دراسة ميدانية،.**مجلة التربية المقارنة**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية،العدد٣٧،أغسطس ٢٠١٢.

٢٤) مروة محمد نعمان عبد الرحمن، **استخدام البحث الاجرائي التعاوني في حل بعض مشكلات تدريس العلوم**، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣.

٢٥) هيثم حامد أبو ليلة، "تطوير برنامج الأنشطة العلمية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة لتحقيق الفعالية التعليمية للمتعلم"، **بحث مقدم إلى مؤتمر المعلمين السنوي الأول لتطوير التعليم في الوطن العربي**، معهد الشرق الأوسط للتعليم العالي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، في الفترة ما بين ١١-١٣يناير ٢٠١٦

26) Mulugeta Yayeh Worku, "Improving primary school practice and school–college linkage in Ethiopia through collaborative action research**",Journal of Educational Action Research**, Retrieved from: http://www.tandfonline.com/doi/abs,Access Date: 24/3/2017

27) Stapp Mary. L, **"Scholastic Journalism Skills for the 21st Century**" United States, Mar 2013.

٢٨) أسماء بكر الصديق توفيق، **تصور مقترح لدور أخصائي الإعلام التربوي في المدارس الإعدادية في ضوء المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية**، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة دمياط ، ٢٠١٤.

٢٩) مروة عادل محمود محمد، تطوير **الإعلام التربوى المدرسى بالمرحلة الابتدائية على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**، مرجع سابق.

٣٠) موسى محمد يونس، **استخدام الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى ببعض قضايا المجتمع المحلى لدى طلاب المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

٣١) هناء راضى مصطفى العسكرى، **دور القائم بالإتصال فى الإعلام المدرسى فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بمفاهيم التربية الإعلامية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٧.

٣٢) على السيد الشخيبى، **علم اجتماع التربية المعاصرة ، تطوره، منهجيته، تكافؤ الفرص التعليمية** ،دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠٠٢، ص١٥٢.

33) Jean , Mcniff & Jack Whitehead , **All you Need to Know About Action Research**, London, Sage Vol.8,No.3,2007,p.6. .

34) Ellieen, Ferrance, **Themes in Education"Action Research",**LAB project, Brown University, Rhode Island,USA,2000, p.7.

٣٥) نادية جمال الدين، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية، البحوث الكيفية – بحث الفعل** الزعيم للخدمات المكتبية،
القاهرة،٢٠١٤، ص ١٠٢

٣٦) محمد إبراهيم خاطر، **تطوير إدارة المدرسة الابتدائية في ضوء مدخل الإصلاح المتمركز حول المدرسة في مصر وانجلترا واستراليا ، دراسة مقارنة،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة قناة السويس،٢٠١٠،ص١٠٢ .**

٣٧) بيومي محمد ضحاوى، **البحوث الإجرائية أسلوب منهجي لمعالجة بعض القضايا التربوية "، مجلة كلية التربية ببورسعيد**، العدد الأول، ديسمبر ٢٠٠٦،ص ١٠.

٣٨) مروة محمد نعمان عبد الرحمن ، **استخدام البحث الاجرائي التعاوني في حل بعض مشكلات تدريس العلوم**، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣. ص ص٢٧-٢٨.

39) W.G, Brozo, **Action Research ,PowerPoint slides**. Network, DE International Reading Association, 2012,p.24.

٤٠) رحمة محمد عودة و رنده عيد شرير، "البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة"، **بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول بعنوان التربية في فلسطين وتغيرات العصر**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، في الفترة من ٢٣-٢٠٠٤/١١/٢٤،ص ٩٣٥.

41) Cohen Louis , Lawrence Manion & Keit Morrison, **Research methods in education,** Routledge, 2013. p.297..

٤٢) عبد الناصر محمد رشاد، **التعليم والتنمية المهنية دراسة للنموذج الكورى**، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٨٥

٤٣) عبد اللطيف حسين حيدر، **البحث الاجرائي بين التفكر في الممارسة المهنية وتحسينها**، دار القلم،الامارات،٢٠٠٤، ص ص ١٤٢-١٤٣.

٤٤) بيومي محمد ضحاوى، **البحوث الإجرائية أسلوب منهجي لمعالجة بعض القضايا التربوية**، مرجع سابق ،ص١٤.

٤٥) عبد اللطيف حسين حيدر، **البحث الاجرائي بين التفكر في الممارسة المهنية وتحسينها** ، مرجع سابق،ص ١٤٤.

٤٦) عبد الناصر محمد رشاد، **التعليم والتنمية المهنية دراسة للنموذج الكورى**، مرجع سابق،ص٢٨٦ .

47) Prabhat,Pandey & Mennu,Pandey, **Research Methodology Tools and Techniques,**Bridge Center, Romania, European Union , 2015,p.57.

48) Michael. P ,Grady, **Qualitative and action research**: A practitioner handbook Bloomington,Ind:phi Dlta Kappa Educational Foundation,Retrieved from: http// books.google.com.eg/ books/about/ Qualitative_and_Action_Research.html? id=JOr3-A3-LbwC&redir_esc=y.Access Dat:18/2/2017

٤٩) سماح الدسوقى سماح الدسوقى فرج علام ، **التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسى في جمهورية مصر العربية،**
رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة،٢٠٠٨ ،ص ٢٩.

٥٠) محسن احمد محسن أحمد الخضيرى،**العولمة مقدمة في فكر وإقتصاد وإدارة عصر اللادولة**،مجموعة النيل العربية ،القاهرة، ٢٠٠٠،ص١٣٣

٥١) أيمن منصور ندا، "الإختراق الثقافي عن طريق البث الوافد،دراسة مسحية لأدبيات الإختراق"، **ندوة الاختراق الاعلامي للوطن العربى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومعهد البحوث والدراسات العربية**، المنعقدة في القاهرة،في الفترة من ٢٣-٢٤ نوفمبر١٩٩٦،ص ص ٣٢-٣٣.

52) UNESCO "**children and Broadcasting in New Zealand**", In: Cecilia Von Feilitzen (Ed): News from Inernational Clearinghouse on Children and violence on the Secreen, Goteborg, Vol. 6, No. 1-2, 2002,p.21. (ED 474 738)

53) Victor.C,Strasburger & Barbara.J,Wilson,"**Children Adolescents & the Media**",Sage Publications, London, 2002,p 405.

٥٤) أحمد يوسف القرعى، **التربية الإعلامية ودعم قدرات جيل جديد** ،جريدة الأهرام ،صفحة قضايا وآراء ،السنة ١٣٢، ع ٤٤٢٢٩، ١٠ يناير ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠.

٥٥) أونسة محمد عبد الله ،**أثر وسائل الإعلام على تنشئة الأطفال**، مجلة التربية،الجنة الوطنيةللثقافة والعلوم،العدد ٢٠١٢،١٧٩ ص٣٠٩.

٥٦) وزارة التربية والتعليم، **الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية**، إدارة الصحافة المدرسية، التوجيهات العامة للعام الدراسى٢٠١٤- ٢٠١٥، ص ١.

٥٧) شيرين حمدينو سالم محمد، **دور الإعلام التربوى فى اكساب مهارات الاتصال لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس، ٢٠١٢ ،ص ٦٣.

٥٨) طارق محمد الصعيدى، **دور الإعلام التربوى فى تنمية الوعى الإعلامى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٠٥ ،ص ٦٠.

٥٩) حسن محمد على خليل، **دور أخصائى الإعلام التربوى فى الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العيا للطفولة ،جامعة عين شمس،١٩٩٩، ص ص٥٦-٥٧.

٦٠) بير ألبير، **الصحافة**، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٧، ص٣٤.

٦١) عقيل محمود رفاعي، **دور الإعلام التربوي في تنمية الوعى الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة بنها، ١٩٩٧، ص٢٥.

٦٢) حمد إسماعيل أحمد، **الإعلام التربوي في التربية والتعليم**، دار كنوز المعرفة العلمية ،عمان،٢٠٠٨، ص ص١٤ – ١٥.

٦٣) محمد عبد الحميد، "**دعم التربية الإعلامية في** المؤسسات التعليمية"، ورقة عمل مقدمة في **المؤتمر العلمي الثالث**، القاهرة، كلية التربية ،جامعة حلوان ،١٩٩٩، ص ٢٢.

٦٤) شيماء الهادي محمود هلال، **دور الإعلام المدرسى فى مقاومة أثار الغزوالثقافى**، دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة،٢٠١٠ ، ص ١٢١.

٦٥) محمود حسن إسماعيل، **الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٤، ص ٢٢.

66) Valsa, Koshy, **Action research for Improving Practice: A Practiical Guide**, **Guide,**Paul Chapman, London.Sage,2005.p.97.